مُكتبةُ الأسرارِ

بقلم:

انتصار كامل محمد جفلان الخشت

📖 ثلاثية "مكتبة الأسرار"

بقلم: انتصار كامل محمد جفلان الخشت.

جميع حقوق النشر محفوظة

🏛️ مقدمة

في زاوية منسية من شوارعنا، حيث تفوح رائحة الورق العتيق، توجد مكتبة لا يلحظها المارة. لم تكن مجرد مكان للكتب، بل كانت ملتقى لمن يبحثون عن معجزات في عالمنا الواقعي. هذه ثلاث حكايات من ذلك المكان:

🎨 القصة الأولى: مدرسة الأحلام المفقودة (عمر)

كان "عمر" طالباً هادئاً يميلُ إلى الصمت. في ذلك اليوم، قادته

الصدفة إلى تلك المكتبة العتيقة، حيث وجد قلماً خشبياً يبدو وكأنه مصنوع من شجر قديم. في اليوم التالي، داخل فصل التربية الفكرية، رسم عمر "دائرة" تحولت فجأة إلى فراشة ذهبية ترفرف في الأرجاء. ذُهل المعلم "أحمد" وأدرك أن عمر لم يمنحهم مجرد رسمة، بل منحهم "جسراً" للوصول إلى قلوب الأطفال التي انغلقت خلف أسوار صمتهم.

⏳ القصة الثانية: ساعة الصبر (نور)

في مدينةٍ لا تعرف معنى
"الانتظار"، دخلت "نور" المكتبة
بحثاً عن سكون. بين الرفوف،
وجدت صندوقاً مخملياً بداخله ساعة
جيب قديمة، نُقش على ظهرها:
"للحكمةِ وقت، وللصبرِ ميعاد".
بمجرد أن لمست نور الساعة، توقف
العالم من حولها؛ تجمد الناس، وسكن
الضجيج. في ذلك السكون، أدركت
نور أن الساعة ليست مجرد إرثٍ،
بل هي "مدرسة للصبر" تعلمها أن

الأشياء العظيمة لا تحدث
بالاستعجال، بل بالقدرة على التمهل.

✉️ القصة الثالثة: رسالة من وراء الجبال (سارة)

كانت "سارة" تتجول في المكتبة تبحث عن ديوان شعرٍ لوالدها الراحل، حين سقط صندوق خشبي صغير كشف عن رسائل مكتوبة بخط يدٍ مألوف. فتحت سارة أول رسالة، فقرأت: "ابنتي الغالية.. المسافة بيننا ليست إلا ستارة رقيقة، متى ما أردتِ، يمكنكِ رفعها بكلمة.. فالحب لا يغيب". كتبت سارة رداً بقلبٍ يفيض بالشوق. وحين وضعت رسالتها في الصندوق، توهجت

الأوراق وبدأت الكلمات تتجدد أمام عينيها، لتدرك أن الحب يتجاوز حدود الفقد والمكان.

✨ المشهد الختامي: في رحاب المكتبة

في لحظة غير متوقعة، وجد "عمر" و"نور" و"سارة" أنفسهم داخل المكتبة في آنٍ واحد. لم يكن اللقاء صدفة؛ فقد كان القلم، والساعة، وصندوق الرسائل يتوهجون بضوء واحد خافت يجمعهم في وسط القاعة الكبرى. فتحت أبواب المكتبة على مصراعيها لتكشف عن "حديقة واسعة" لا تنتهي، حيث الفراشات الذهبية تطير، والزمن يتدفق بسلام، والرسائل تتردد كأنها ألحانٌ عذبة.

أدرك الثلاثة أن المكتبة كانت
"بوابة"؛ بوابة تفتح فقط لمن يملك
قلباً يؤمن بأن الخيال، الصبر،
والوفاء هي مفاتيح السعادة الحقيقية.

خاتمة

إن الخيال ليس هروباً من الواقع، بل هو وسيلة لنعيد اكتشاف أنفسنا وقدراتنا. في مكتبة الحياة، الجميع يجد ما يحتاجه.. فما الذي تبحث عنه اليوم؟

جميع حقوق النشر محفوظة

الكاتبة# انتصار الخشت